ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

خطوط وثائق الارشيف العثماني(دراسة تاريخية)

م . د . حسن ويس يعقوب
المديرية العامة للتربية في نينوى
قسم تربية تلعفر / اعدادية الفراقان للبنين

Lines of documents of the Ottoman archives (historical study)

Lecturer Dr . Hasan Wayes Yaqoob
State administrate of education in nineveh governorate
Tala'afar administrate of education / Al-Forqan secondary school
hassan76waees@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.313

الملخص

يعد الارشيف العثماني مصدراً اساسياً لتاريخ الدولة العثمانية , إذ يحتوي كماً هائلاً من الوثائق النادرة البالغ عددها ما يقرب من **(مئة وخمسين مليون)** وثيقة , ومن اجل الاستفادة من معلومات هذه الوثائق في سياق التاريخ العثماني تجب الاحاطة بكل جوانب هذه الوثائق والتي منها جانب الخطوط إذ من خلالها يمكن الوصول الى المعلومة التاريخية في الوثيقة العثمانية بشكل افضل , فبهذا جاء هذا البحث بعنوان : **(خطوط وثائق الارشيف العثماني : دراسة تاريخية)**تكون البحث من ثلاثة مباحث ، إذ بين المبحث الاول : تاريخ نشأة الخطوط ، اما المبحث الثاني وقع بعنوان : نبذة عن تأسيس واهمية الارشيف الوثائقي العثماني ، و تناول المبحث الثالث : نماذج عن خطوط وثائق الارشيف العثماني , واعتمد البحث على وثائق الارشيف العثماني ومصادر وثائقية تركية وعربية والبحوث والدراسات وغيرهاوتبين ان خطوط وثائق الارشيف العثماني كانت متنوعة , واهتمت الدولة العثمانية بالخطوط اهتماماً كبيراً , وكذلك ابتكر الخطاطون العثمانيون خطوطاً جديدةً , والتي منها الخط الديواني (الهُمايوني) وخط سياقات وخط الرقعة , وكُتبت بهذه الخطوط الكثير من وثائق الارشيف العثماني , ومارس السلاطين العثمانيون كتابة الخطوط , واصبحوا خطاطين بعد ان اتقنوا الخطوط الصعبة .

Abstract

The Ottoman archive is a basic source for the history of the Ottoman Empire, as it contains a huge amount of rare documents, numbering approximately (one hundred and fifty million) documents, and in order to benefit from the information of these documents in the context of Ottoman history, all aspects of these documents must be taken into account, including the side of the lines, through which the historical information in the Ottoman document can be better accessed, Thus, this research came entitled: (Lines of Ottoman Archive Documents: A Historical Study)The research consisted of three sections, as the first section: the history of the emergence of lines, the second section was entitled: a brief about the establishment and importance of the Ottoman documentary archive, and the third topic dealt with: models of the lines of the Ottoman archive documents, and the research relied on the documents of the Ottoman archive and

Turkish and Arab documentary sources, research, studies and others.It turned out that the lines of the documents of the Ottoman archives were diverse, and the Ottoman Empire paid great attention to the fonts, as well as the Ottoman calligraphers invented new lines, including the Diwani (Hamayouni) line, the line of contexts and the patch line, and many documents of the Ottoman archives were written in these fonts, and the Ottoman sultans practiced writing calligraphy, and they became calligraphers after they mastered the difficult lines.

قائمة الرموز التركية

(تم إعداد هذه القائمة بالاعتماد على دليل الأرشيف العثماني)

أ- **رموز الوثائق:**

A.AMD Bab –I Asafi Amedi Kalemi الباب الآصفي / قلم الآمدي

A. MKT. MHM Sadaret Mektubi Kalemi Mühimme Kalemi EvrakI

أوراق قلم المهمة في مكتوبي الصدارة

BEO BabIali Evrak OdasI غرفة أوراق الباب العالي

BOA BaşbakanIIk OsmanII Arşivi الارشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء

DH. EUM. MTK Dahiliye Nezareti Emniyet–i Umumiye muhaberat ve Tensikat müdüriyeti EvrakI نظارة الداخلية / الامن العام / أوراق مديرية المخابرات والتنسيقات

DH. MKT Dahiliye Nezareti Mektubi Kalemi نظارة الداخلية/ قلم المكتوبي (قلم التحريرات)

İ.AS İrade Askeri إرادة عسكرية

MF.MKT Maarif Nezareti Mektubi kalemi نظارة المعارف / قلم المكتوبي

ŞD şura–yI Devlet شورى الدولة

ب- رمز السنة الهجرية :

h.	HicrI	هجري

ج- رموز الأشهر الهجرية المستخدمة في البحث :

M.	Muharrem	محرم
S.	Safer	صفر
R.	ReblülahIr	ربيع الآخر
C.	CemaziyelahIr	جمادى الآخرة
B.	Receb	رجب
Ş.	şaban	شعبان
N.	Ramazan	رمضان
Z.	ZilhIcce	ذي الحجة

د- رموز المصادر:

a.g.e.	AdI Geçen Eser	المصدر السابق

المبحث الأول : تاريخ نشأة الخطوط

اختلفت الشعوب القديمة في الطريقة التي صوروا بها افكارهم فمنهم من رسم افكاره رسماً حقيقياً فعبر عن الانسان برسم الانسان وهو (الخط الصوري) , و منهم من عبر عن افكاره بطريقة رمزية اي استخدام الرموز للدلالة على شيء مرتبط بها وهو (الخط الرمزي) , و (الخط الصوري) وهو الذي كان اكثر استعمالاً و اشهره الخط الهيروغليفي , وبعد ان خطا الانسان خطواته نحو المدنية طور الخط من الصور الى الحروف إذ حولها الفينيقيون الى الحروف الهجائية (الخطاط,١٩٣٩,ص٢٠-٢١, ٢٥) , وعرفت هذه الحروف بالخط الفينيقي و اشتق منه الخط الآرامي (خط ـ عربي) (https://ar.wikipedia.org/wiki/), و تولد من الخط الآرامي الخط النبطي (شاهين,٢٠١٢,ص١٠). واستعار العرب الحجازيون الخط النبطي وسمي بالخط الحيري او الانباري وكان على شكلين الخط المُقوّر وهو الخط المستخدم في المراسلات و الكتابات , و الخط المبسوط المستعمل في النقوش , ولما بنيت مدينة الكوفة سنة ١٨ هـ انتقل اليها اهل الحيرة و الانبار و انتشر الخط بين سكانها و جوّدوه فسمي بالخط الكوفي بدلاً من الخط الحيري او الانباري (هناك عدة اراء عن تاريخ نشأة الخطوط و بالخصوص نشأة الخط العربي) (https://uomustansiriyah.edu.iq) , وسمي الخط في مكة بالخط المكي وفي المدينة بالخط المدني (شاهين,٢٠١٢,ص١١)وبعد اتساع رقعة الدولة الاسلامية ابتكر العرب و المسلمون انواعاً عديدة من الخطوط العربية (خط ـ عربي) (https://ar.wikipedia.org/wiki/), و التي هي : الثلث , النسخ , الرقعة , الديواني (الهُمايوني) (الهُمايوني : هُمايون , كلمة فارسية استخدمها العثمانيون , وتعني لغة المبارك , وكانت تطلق في العهد العثماني للدلالة على كل ما هو سلطاني او ملكي , مثل (ديوان هُمايون) اي الديوان السلطاني)(حلاق و صباغ,٢٠٠٩,ص٢٢٩-٢٣٠), الفارسي (التعليق) , الاجازة (التوقيع) , المغربي (الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٠-١١٧), سياقت , الطغراء (الطغرى , الطُرَّة) (Eminoğlu,2010,s83) , و فضلاً عن هذه الخطوط هناك خطوط فرعية ايضاً والتي هي : جلي الثلث , جلي الديواني , جلي الفارسي , الريحاني , التاج (الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٠) . خط الثلث : يعتبر من اجمل الخطوط العربية و اصعبها فلا يعد الخطاط خطاطاً الا اذا اتقنه (خط ـ عربي) (https://ar.wikipedia.org/wiki/), خط النسخ : وسمي بالنسخ لكثرة استخدامه في نسخ الكتب وخاصة المصاحف , وتمتاز حروفه بوضوحها و انتظامها و دقتها و مرونتها في المد و التركيب فوق سطر الكتابة (الحسيني,٢٠٠٢,ص٨٨) , خط الفارسي (التعليق) : خط بهي المنظر , و من لا يتقنه من خطاطي الفرس لا يعد عندهم خطاطاً (الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٤-١٠٥), و عُرف هذا الخط عند الفرس انفسهم بخط (النستعليق) اي (نسخ تعليق) و عند العرب بالخط الفارسي و عند الاتراك بخط التعليق , و يُكتب به في ايران و الهند و باكستان و افغانستان (www.baianat.Com), واستخدم العثمانيون خط التعليق في كتابة بعض وثائق الارشيف العثماني ، إذ ان دائرة شيخ الإسلام (دائرة شيخ الإسلام (مؤسسة شيخ الإسلام) : باب المشيخة (باب الفتوى) , تأسست هذه المؤسسة في الدولة العثمانية سنة ١٤٢٥م واستمرت الى سنة ١٩٢٢م , وان شيخ الاسلام هو رئيس هذه الدائرة العلمية ويصدر أمر تعيينه من السلطان نفسه , واهم ما يوصف به شيخ الاسلام في الدولة العثمانية هو الافتاء , فجوابه على المسائل هي فتاوى , وهي على نوعين أ- فتاوى جواباً عن مسائل سألها بعض الناس او القضاة . **ب** - الفتوى الشريفة هي في الغالب جواب شرعي عن مسألة بناء على طلب السلطان , فاذا طلب السلطان جواباً شرعياً عن مسألة اجتهادية , وتسلم (فتوى شريفة) بها , واقترنت إرادة سنية بالفتوى , فقد تحولت الفتوى الى حكم قانوني)(كوندز واوزتورك,٢٠٠٨,ص٥٧٨-٥٨٢) في الدولة العثمانية اتخذته في الأغلب كسمة مميزة لها في كتاباتها (كورشون,٢٠٠٤,ص٤٤٤) ، خط الاجازة (التوقيع) : وهو خط بين الثلث والنسخ (Eminoğlu,2010,s85), و وضع قواعده يوسف الشجري (الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٧) , خط المغربي : ظهر هذا الخط في المغرب , وهو مشتق من الخط الكوفي (الحسيني,٢٠٠٢,ص٣١) , وكُتب به القران الكريم (نشأة الخط العربي https://mawdoo3.com) , وكان يسمى بخط القيروان نسبة الى القيروان , و كذلك ظهر في الاندلس خط اسمه الخط الاندلسي او الخط القرطبي (الحسيني,٢٠٠٢,ص٣١).

ـ الخطوط في العهد العثماني : تميز العثمانيون و تفنَّنُوا في استخدام الخطوط ولا سيما الخطوط العربية , وعُد العهد العثماني عصر نضوج الخطوط في العصور المتأخرة , إذ امتلأت مساجد الدولة العثمانية بالخطوط البهية , وتحتوي المتاحف التركية مصاحف كثيرة خطتها ايادي كبار الخطاطين العثمانيين (خط ـ عربي) (https://ar.wikipedia.org/wiki/)، و تفوق الخطاطون العثمانيون في مجال الخط العربي إذ جاء هذا التفوق بسبب الاهتمام الكبير لهذا الفن العثماني من لدن السلاطين العثمانيين , وكان بعض هؤلاء السلاطين انفسهم من الخطاطين (الحسيني,٢٠٠٢,ص٣٣), إذ تتلمذوا على ايدي كبار الخطاطين (خط ـ عربي) (https://ar.wikipedia.org/wiki/), ومن السلاطين العثمانيين الخطاطين :

١- السلطان مراد الثاني : (١٤٢١ ـ ١٤٥١ م) وُصف خطه بأنه في غاية من الجمال .

٢- السلطان بايزيد الثاني : (١٤٨١ ـ ١٥١٢ م) تعلم الخط على الشيخ الشهير حمد الله الأماسي .

٣- السلطان سليمان القانوني : (١٥٢٠ـ ١٥٦٦م) كان خطه حسناً خصوصاً في النسخ والثلث والتعليق .

٤- السلطان مراد الثالث : (١٥٧٤ ـ ١٥٩٥ م) كتب الخط الحسن خصوصاً النسخ والثلث والتعليق , وخَطَّ الشهادتين وآية قرآنية مع التاريخ على النافذة التي بأعلى محراب جامع آيا صوفيا .

٥- السلطان محمد الثالث : (١٥٩٥ ـ ١٦٠٣ م) كان خطه في غاية الحُسن , وقد خط مصحفاً شريفاً .

٦- السلطان مراد الرابع : (١٦٢٣ ـ ١٦٤٠ م) اشتهر بكتابة الخط حتى ان السيد ابراهيم زاده افندي نظم قصيدة ذكر فيها براعته في الخط .

٧- السلطان مصطفى الثاني : (١٦٩٥ ـ ١٧٠٣ م) تعلم الخط من محمد افندي زاده والحافظ عثمان , له آثار خطية في المساجد العثمانية في العاصمة استانبول , وخط البسملة على لوحةٍ كانت معلقة في جامع آيا صوفيا .

٨- السلطان احمد الثالث : (١٧٠٣ ـ ١٧٣٠ م) كتب الخط على القواعد الصحيحة خصوصاً في النسخ والثلث والجلي , ومن جملة مشايخه الحافظ عثمان وامير افندي .

٩- السلطان محمود الثاني : (١٨٠٨ ـ ١٨٣٩ م) تعلم الخط على القواعد الصحيحة , وكتب البسملة بالحبر الاحمر على ورق سميك بخط الثلث في غاية الجمال (الخطاط,١٩٣٩,ص٢٦٧-٢٧٦)برع الخطاطون العثمانيون الاتراك في استخدام الخطوط وابتكارها بعد ان اضافوا فيها تحسينات اظهروها بصورٍ فنية رائعة عكست جمالية الفن العثماني , إذ استخدموا خط النسخ والثلث والمحقق والريحان في الصحيفة الواحدة من المصحف نفسه , وسميت المصاحف التي كُتبت بهذه الخطوط بـ(طريقة ياقوت) نسبة الى الخطاط المعروف ياقوت المستعصمي , وكذلك ظهر في العهد العثماني نوع من الخط سمي (المثنى) وهو تكرار النص مرتين , اي ان النص الثاني يكون معكوساً متقابلاً او متقاطعاً , واستخدم الخطاطون العثمانيون ايضاً خط النستعليق بشكل مختلف ومتميز عن النستعليق الايراني , اما خط الحلية اول من كتب به هم العثمانيون , والحلية وهي لوحة بخطي الثلث والنسخ او التعليق تشمل على اوصاف النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (الحسيني,٢٠٠٢,ص٣٣-٣٥).ابتكر العثمانيون مجموعة الخط الهُمايوني التي هي : (الخط الديواني وجلي الديواني والخط الديواني المكسور وخط الطغراء) , وكانت هذه الخطوط سراً من اسرار القصور السلطانية العثمانية , إذ لا يعرفها الا من يكتب بها (www.baianat.Com), وسميت خطوط الديواني وجلي الديواني والديواني المكسور بهذه التسمية نسبة الى دواوين الحكومة العثمانية (خط ـ عربي) (https://ar.wikipedia.org/wiki/), فجميع الاوامر السلطانية الصادرة من الديوان الهُمايوني العثماني كانت تكتب بهذه الخطوط (الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٢-١٠٣), وفي إطار خطوط وثائق الارشيف العثماني فان معظم دفاتر الارشيف كُتب بالخط الديواني ، بينما سجلات المحاكم كانت تكتب بالخط الديواني المكسور (التلعفري,٢٠١٦,ص٦٢). اما خط الطغراء (الطغرى , الطُّرَّة) خط جميل بخط الثلث اشتهر العثمانيون بكتابته وتفنَّنُوا فيه , وهو علامة سلطانية (Eminoğlu,2010,s280) تكتب في الاوامر السلطانية والنقود الاسلامية ويذكر فيها اسم السلطان (الخطاط,١٩٣٩,ص١٢١-١٢٢) , واستخدم السلاطين العثمانيون كتابة الطغراء عوضاً عن التوقيع او الختم السلطاني (Eminoğlu,2010,s284) , وكذلك خط الخطاطون العثمانيون بالطغراء البسملة والآيات القرآنية (الحسيني,٢٠٠٢,ص٣٤)واخترع العثمانيون ايضاً خط الرقعة وهو اسهل انواع الخطوط و الذي اخترعه و وضع قواعده الاستاذ ممتاز بك المستشار وذلك في عهد السلطان العثماني عبد المجيد الاول (١٨٣٩- ١٨٦١م)

(الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٢-١٠٣) , واكتسب خط الرقعة اسلوباً خاصاً على يد الخطاط محمد عزت (الحسيني,٢٠٠٢,ص٣٤), وأُستعمل في الكتابات اليومية (نشأة الخط العربي https://mawdoo3.com), وكذلك كُتب به الى جانب الخطوط الاخرى دفاتر ووثائق الارشيف العثماني (التلعفري,٢٠١٦,ص٦٢) . ومن الابداعات العثمانية ابتكار خط سياقت وهو خط صعبة القراءة جداً , إذ ان كلماته مختصرة وفي اكثر الأحيان تكون حروفه بدون نقاط , استخدمته الدولة العثمانية في دوائر الطابو (Eminoğlu,2010,s86) والمالية والاوقاف (الخطاط,١٩٣٩,ص١٠٧) ، وقيود حسابات الدولة (كورشون,٢٠٠٤,ص٤٤٤).

المبحث الثاني : نبذة عن تأسيس واهمية الارشيف الوثائقي العثماني

تأسس الأرشيف العثماني (خزينة الأوراق) في ايام صدارة الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا (مصطفى رشيد باشا (١٨٠٠-١٨٥٨م) : من المفكرين والمصلحين العثمانيين ، ولد في استانبول وانصرف منذ نشأته الى دراسة العلوم الدينية , وتعلم العربية والفارسية والفرنسية والانكليزية , واصبح كاتباً في الجيش العثماني وعمل كاتباً ايضاً في احد اقلام الباب العالي , وكان من المشاركين في مؤتمر كوتاهية سنة ١٨٣٣م , واسس علاقات مع كبار رجال الدولة وتقلد مناصب سياسية ، إذ عين سفيراً للدولة العثمانية في باريس سنة ١٨٣٤م وفي لندن سنة ١٨٣٦م واستوز للخارجية سنة ١٨٣٧م ، وتسنمّ منصب الصدارة العظمى في الدولة العثمانية ست مرات في عهد السلطان عبد المجيد الاول (١٨٣٩- ١٨٦١) :

١- (١٨٤٦/٩/٢٨-١٨٤٨/٤/٢٨)
٢- (١٨٤٨/٨/١٢-١٨٥٢/١/٢٦)
٣- (١٨٥٢/٣/٥-١٨٥٢/٨/٥)
٤- (١٨٥٤/١١/٢٣-١٨٥٥/٥/٢)
٥- (١٨٥٦/١١/١-١٨٥٧ /٨/٦)
٦- (١٨٥٧/١٠/٢٢-١٨٥٨/١/٧).(BaŞkalarl,2010,s467-468)، الذي عمل بالسفارات العثمانية في بلاد أوربا ، مثل فرنسا وانجلترا ، ورأى مدى الأهمية التي يولونها للأرشيفات الموجودة هناك (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٣٩)، إذ اصدر قراراً عقب توليه منصب الصدارة في ٢٨ ايلول ١٨٤٦م بإقامة مؤسسة أطلق عليها اسم (خزينة الأوراق) لتكون أرشيفاً للدولة (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٣٩؛ أبو الرجال والشامي,٢٠٠٤,ص٣٢٨) .وتم تناول الموضوع في " المجلس الأعلى للإحكام العدلية " وجاء في مضبطته المؤرخة في ٣١تشرين الاول١٨٤٦م ما يلي : إن الوثائق الهامة الخاصة بالدولة والمحفوظة في المخازن أخذت تبلى بسبب الرطوبة ، فضلاً عن أنها اختلطت ببعضها بسبب ضيق المكان ، حتى وصل الأمر مع هذا الاختلاط الى استحاله العثور على الوثيقة المطلوبة عند البحث عنها ، ونرى من المناسب إنشاء مبنى حجري باسم (خزينة الأوراق) داخل الباب العالي ، تكون مطابقة لمثيلاتها في اوربا ، وان ينقسم الترتيب الداخلي للمبنى إلى أوراق الداخلية و أوراق الأمور الديوانية و الخارجية وتخصص حجرات مستقلة لكل نوع من الأوراق ، وتوضع في كل حجرة خزائن منظمة ، يتم ترتيب الأوراق الهامة داخلها في صورة مجموعات ، ويلصق على الخزائن جداول للقوائم والارقام حتى يساعد ذلك في العثور بسهولة على الأوراق المطلوبة عند البحث عنها ، ولتلافي تلف الأوراق يجب تهويتها بالشكل المناسب حسب كل موسم (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٣٩-٤٠؛ كنج و اخرون,٢٠٠٨,ص١٦-١٧).وتم تقديم القرار الصادر عن المجلس الاعلى للاحكام العدلية مع المذكرة التي قدمها الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا المؤرخة في ٦تشرين الثاني ١٨٤٦م الى السلطان عبد المجيد الاول واكتسب القرار صفته الرسمية بصدور الإرادة السنية المؤرخة في ٨ تشرين الثاني ١٨٤٦م ، و من خلال هذا التاريخ يعد الارشيف العثماني (خزينة الاوراق) اول ارشيف يتأسس على مستوى العالم الاسلامي , وبموجب الإرادة السنية بدأ المهندس المعماري الايطالي فوساتي واخوه في انشاء مبنى الارشيف على الطراز الحديث ، واستمرت عملية البناء طوال سنه ١٨٤٧م – واثناء عملية البناء – تم تشكيل الفريق الذي سيعمل في خزينة الأوراق ، وجاؤا على رأسها برجل يوثق في كفاءته وهو السيد حسن محسن افندي "مكتوبجي الصدارة " (محرر أو كاتب الصدارة) ، وقد اطلقوا في البداية على هذه المؤسسة اسم (مديرية خزينة الاوراق) ، ومن ثم تم تغيير الاسم إلى (نظارة خزينة الأوراق) . و بدأ الناظر محسن افندي مع بعض الموظفين

باعمال الفرز والتصنيف . وتم الانتهاء من أعمال البناء في اوائل سنه ١٨٤٨م ، إذ اقيم مبنى خزينة الأوراق من طابقين داخل حديقة الباب العالي ، وتم تجهيزه بالرفوف وبدأ العمل في الاستفادة من خدماته الأرشيفية اعتباراً من سنه ١٨٥٠م (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٤٠-٤١).وأسس السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) ارشيفاً كاملاً في قصر يلدز سمي (أرشيف يلدز) ، وقد تجمعت في هذا الارشيف خلال مدة سلطنة السلطان عبد الحميد الثاني ال(٣٣) سنةً مجموعة كبيرة من الوثائق (الابراهيم,٢٠٠٤,ص١٩٩)، التي تكونت من الاوراق الرسمية المعروضة على السراي من دوائر الدولة وعلى رأسها الصدارة العظمى ، والتقارير المقدمة من أشخاص ومؤسسات مختلفة . وعقب خلع السلطان عبد الحميد الثاني سنه ١٩٠٩ ، نقل هذا الأرشيف الى نظارة الحربية ، وبعد ان تم فصل الكتب والتقارير السرية من قبل لجنة تشكلت لهذا الغرض ، سلمت الوثائق الباقية الى خزينة الاوراق (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٤٢).وعقب إلغاء السلطنة وقبل اعلان الجمهورية في سنه ١٩٢٣م تم تشكيل خزينة الاوراق من جديد تحت اسم (ادارة فرز مخزن الاوراق) مرتبطة بـ" مديرية القلم المخصوص لرئاسة الوكلاء " (رئاسة الوزارء) وذلك من اجل الحفاظ على اوراق الصدارة الملغاة . وفي سنه ١٩٢٧م تم ربطها بـ(مستشارية رئاسة الوكلاء) تحت اسم (دائرة معاون مدير خزينة الاوراق) , وفي سنه ١٩٢٩ تم ربطها بـ(مديرية معاملات رئاسة الوكلاء) إلا أنها لم تقطع صلتها الفعلية مع المستشارية . وبصدور القانون رقم ٢١٨٧ المؤرخ في ٢٠ايار ١٩٣٣م تم دمج (مديرية الأوراق) في انقرة مع (دائرة معاون مدير خزينة الاوراق) الموجودة في استانبول في ادارة واحدة تحت اسم (مديرية اوراق رئاسة الوكلاء وخزينة الاوراق) , وبمقتضى قانون التنظيمات رقم (٤٤٤٣) الصادرة في ١٩٤٣ م دخلت ضمن إطار القانون الأساسي (للإدارة العامة لأرشيف رئاسة الوكلاء) (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٤٢-٤٣؛ كنج و اخرون,٢٠٠٨,ص١٨-١٩؛ الابراهيم,٢٠٠٤,ص٢٠٣).وبموجب لائحة القرار الخاصة باسس عمل وتنظيم الوزارات من جديد رقم ٤٣٣٤/٨ وتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٧م أصبح اسم الأرشيف (رئاسة دائرة الارشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء) وباللغة التركية (BaŞbakanlIk OsmanlI ArŞiv Dairesi BaŞkanlIğI) ويكتب اختصاراً باللغة التركية (BOA) (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,ص٤٣) مختصر BaŞbakanlIk OsmanlI ArŞivi أي (الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء) (BaŞkalarl,2010,s.xxv) . ويقع هذا الأرشيف حالياً في (كاغد خانه) ، وقد تم نقله الى هذا الموقع من موقعه السابق الذي كان يقع بالقرب من مسجد (متحف) " آياصوفيا " (آياصوفيا : من ابرز معالم مدينة استانبول التركية ، وهو اثر من آثار البيزنطيين ، كان كنيسة بناها الامبراطور الروماني جوستينان سنة ٣٢٦م . وبعد الفتح العثماني لمدينة استانبول سنة ١٤٥٣م امر السلطان محمد الثاني (الفاتح) بتحويلها الى مسجد، وأضيف إليه اربع مآذن ، رُفعت اولاها في عهد (الفاتح) نفسه ، ثم ثلاثٌ أخر في عهد سليم الثاني وخلفائه . وجعل مصطفى كمال اتاتورك هذا المسجد متحفاً ، اما حالياً تم تحويله الى مسجد مرة اخرى)(بروكلمان,١٩٦٥, ص٤٣٣؛ المحامي ,٢٠٠٦ ,ص١٦٥؛ مسجد آياصوفيا على الانترنت, http://arabic.bayynat.org.lb) التاريخي المعروف في استانبول القديمة (الروقي,٢٠٠٤,ص٣٩٦).اما عن اهمية الأرشيف العثماني ، الذي يعتبر اول أرشيف منظم في العالم الاسلامي (بنحادة ,١٩٩٥, ص١٢)، ومن اكبر دور الاراشيف في العالم (الروقي,٢٠٠٤,ص٣٩٦) ، ويتميز بالعدد الضخم لوثائقه وتنوع تصانيفه (يبلغ عدد تصانيف الارشيف العثماني ((٣٣)) تصنيفاً ، وفي داخل كل تصنيف هناك تصانيف أخرى ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يبلغ عدد تصانيف " الباب الآصفي " ((٩٠)) تصنيفاً ، و "الباب الدفتري " ((٤٠١)) تصنيفاً ، و " نظارة الداخلية " ((٦٦)) تصنيفاً ، و"الاوقاف " ((٨٦)) تصنيفاً ، و"يلدز" ((٤١)) تصنيفا)

(BaŞkalarl,2010,s477-507) إذ يحتوي الأرشيف العثماني على ما يقرب من) **مئة وخمسين مليوناً**) (تنقسم الوثائق في الارشيف العثماني الى دفاتر واوراق : عدد الدفاتر (٣٥٠) الف دفتر ، يبلغ عدد صفحاتها (٥٠) مليون تقريباً اما الاوراق فمجموعها (١٠٠) مليون ورقة تقريباً ، فيكون المجموع (١٥٠) مليون وثيقة تقريباً . الدفاتر كلها مصنفة ، اما الاوراق فالمصنف منها (٦٠) مليون ، اما العدد الباقي (٤٠) مليون ورقة التي هي اوراق "نظارة المالية " قد بدأ تصنيفها)(BaŞkalarl,2010,s. XXVII – XLII) من الوثائق التاريخية الأصلية والنادرة التي تعايشت مع تاريخ الدولة العثمانية لأكثر من ستة قرون (كورشون,٢٠٠٤,ص٣٩٦؛ BaŞkalarl,2010,s.XXVII) .ويذهب بعض الدارسين الى ان الوثائق العثمانية يمكن ان تملأ) **ثلاثين كيلو متراً من الرفوف** (إذا اكمل تنظيمها (خليفة,٢٠٠٤,ص١٠١). وان مجرد التخزين لهذه الوثائق يعد انجازاً في حد ذاته

(الجراري,٢٠٠٤,ص٣٨٣). ويعد الوثائقيون والمؤرخون الارشيف العثماني من أهم المصادر التاريخية في العالم (الابراهيم,٢٠٠٤,ص١٩٠)ويكتسب الأرشيف العثماني أهميته ليس من اجل الوقوف على التاريخ والحضارة التركية فحسب (أغلو,٢٠٠٦,ص١٩) ، بل لانها تعد مصدراً مهماً في فهم ودراسة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية لكافة الولايات والأقاليم التي كانت واقعة ضمن حدود الدولة العثمانية (صابان,٢٠٠٤,ص٢٧٤؛ أغلو,٢٠٠٦,ص١٩) ، التي حكمت أجزاء كبيرة من القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوربا لمدة تزيد على ستمائة سنة (الروقي,٢٠٠٤,ص٣٩٦؛ أغلو,٢٠٠٦,ص١٩) . ومن خلال هذه القارات انضوى تحت نفوذ الدولة العثمانية العديد من الشعوب والأمم التي أصبحت اليوم دولاً مستقلة (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,المقدمة) ذات ثقافات متباينة (أبو الرجال والشامي,٢٠٠٤,ص٣٢٧) ، ولا يمكن لهذه الدول كتابة تاريخها بدون العودة إلى الوثائق العثمانية (خليفة,٢٠٠٤,ص١٠١) .فتعتبر الوثائق العثمانية مصدراً تاريخياً مهماً لجميع دول البلقان (دول البلقان : البلقان ، منطقة جبلية في جنوب اوربا . تحدها من الشمال جبال البلقان التي يبلغ ارتفاعها (٢٣٨٥) متراً ، وتضيق في الجنوب بين الادرياتيك وبحر ايجة ومرمره . ويحدها من الشرق البحر الاسود . أهم جبالها البلقان والالب الدينارية والبيند و ردولف . اما انهرها الدانواب وماريتزا وفاردار وقره صو . ودولها هي : رومانيا، البانيا ، بلغاريا ، اليونان ، يوغوسلافيا (صربيا، الجبل الاسود ، البوسنة ، الهرسك) خضعت للسيطرة العثمانية والروسية والنمساوية على فترات متفاوته .)(المنجد في الاعلام,١٩٨٢,ص٢١٠-٢٧٨)، والبلدان الإسلامية التي كانت لها علاقات مع الدولة العثمانية وكذلك يعد الأرشيف العثماني المصدر التاريخي – الحديث – الأول للدول العربية بصورة خاصة (اقطاش وبينارق,١٩٨٦,المقدمة)، إذ ان هذا الأرشيف يحتوي على اعداد كبيرة من الوثائق التي تتناول الاوضاع السائدة في الولايات العربية أثناء الحكم العثماني (أبو الرجال والشامي,٢٠٠٤,ص٣٣٠)وتبرز اهمية وثائق الارشيف العثماني المتعلقة بالدول العربية ، انها لم تكتب من الطرف العثماني فقط ، بل انها محررة ايضاً من قبل المسؤولين العاملين في الولايات العربية او شيوخ القبائل العربية او وجهاء وكبار الشخصيات المؤثرة في المناطق العربية (الابراهيم,٢٠٠٤,ص١٩٢).وتميزت الوثائق العثمانية بأنها كتبت بلغات متنوعة فكما هو معروف ان اللغة المستخدمة في كتابة الوثائق العثمانية هي اللغة العثمانية ، والى جانبها لغات أخرى كتبت بها الوثائق ، وتأتي في مقدمتها اللغة العربية ، والأرمينية ، والصربية ، والفرنسية ، فضلاً عن لغاتٍ أخرى بالخصوص لغات الشعوب التي كانت تحت نفوذ الدولة العثمانية (كورشون,٢٠٠٤,ص٤٤١-٤٤٢).

المبحث الثالث : نماذج عن خطوط وثائق الارشيف العثماني

تميزت خطوط وثائق الارشيف العثماني بتنوعها , ولم يكن هذا التنوع بين وثيقة واخرى فقط , بل ان الوثيقة الواحدة احتوت في اغلب الاحيان على اكثر من نوع من الخطوط التي هي : الكوفي , الثلث , التعليق , الرقعة , الديواني , الديواني الجلي , الطغراء , الاجازة ,

سياقت , وسنبين هذه الخطوط من خلال الوثائق الآتية . (١)

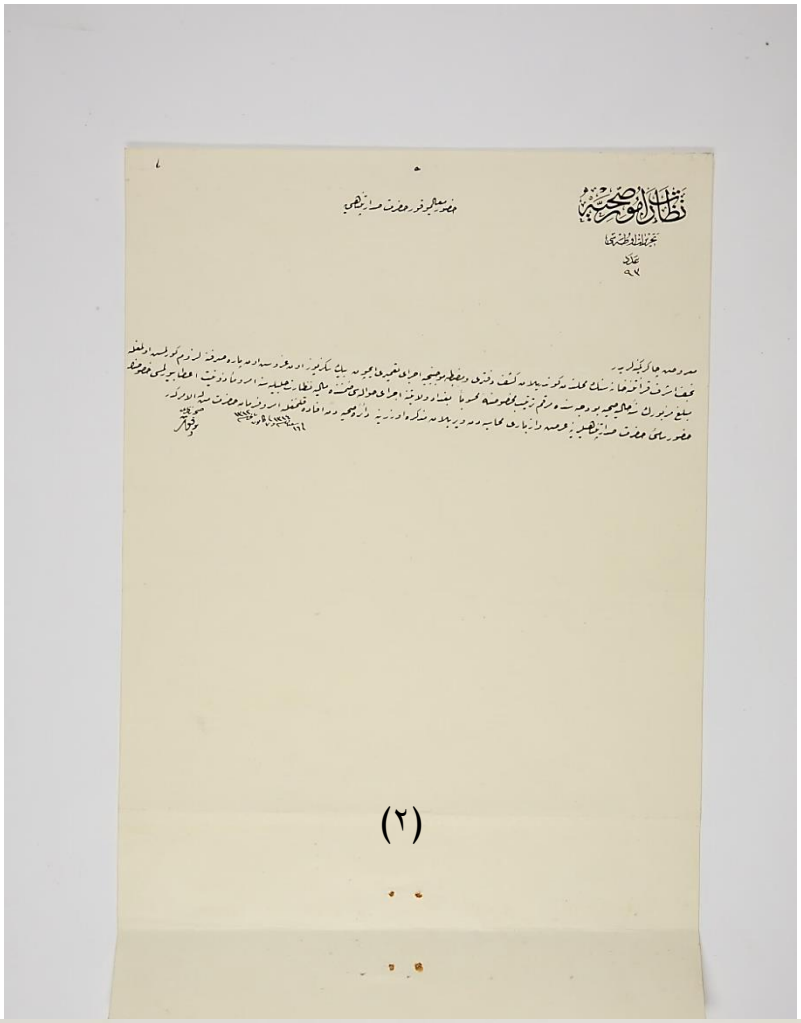

(٢)

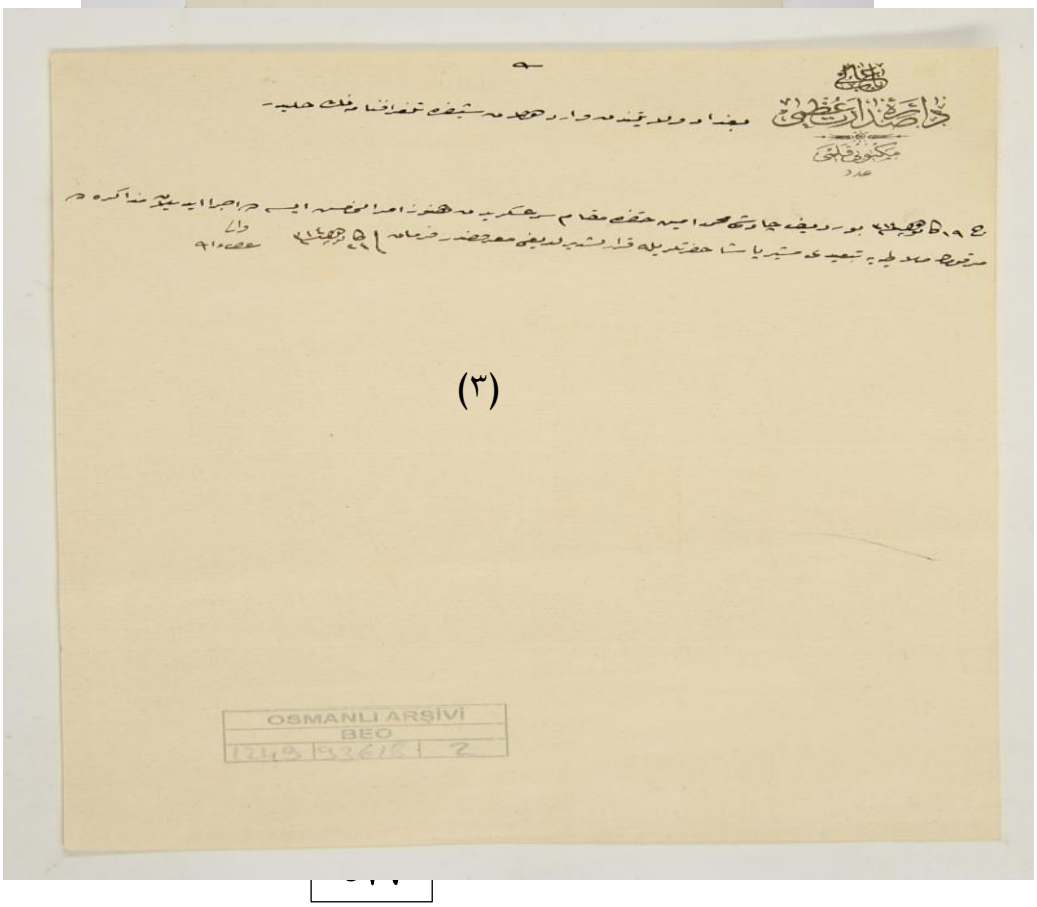

(٣)

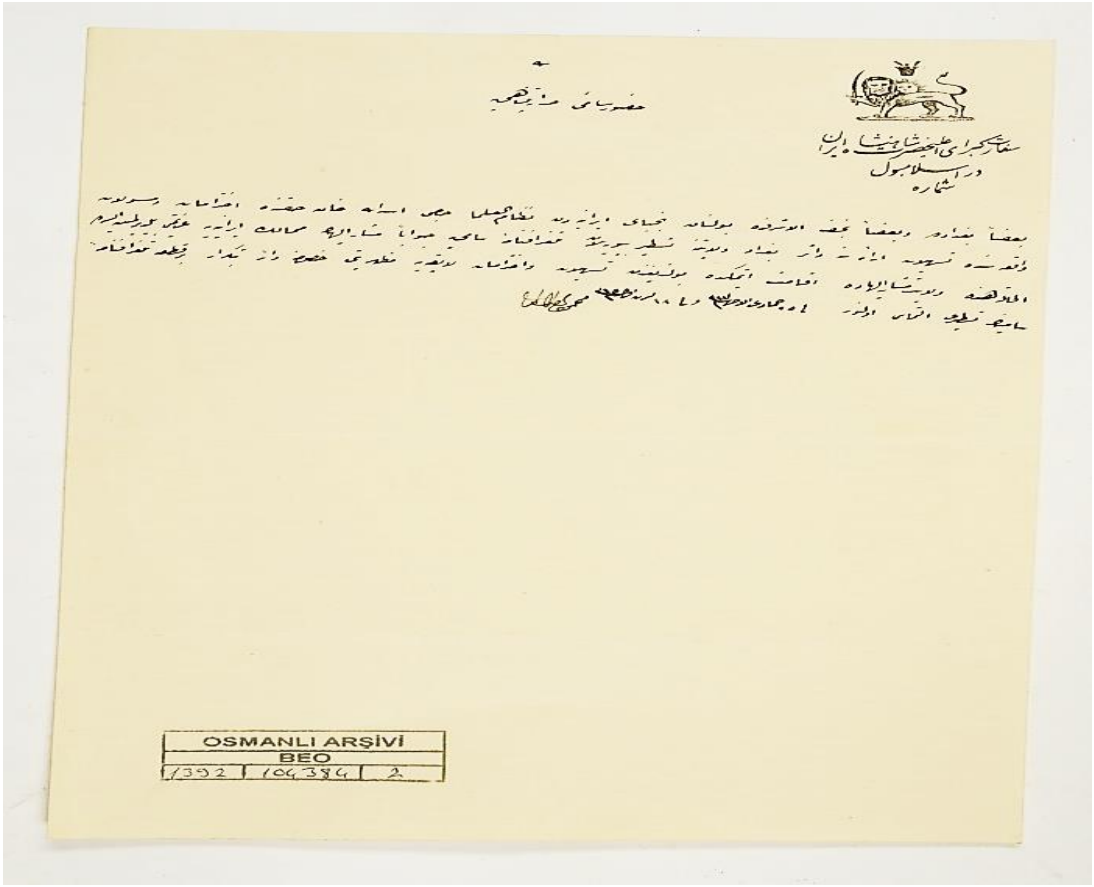

(٤)

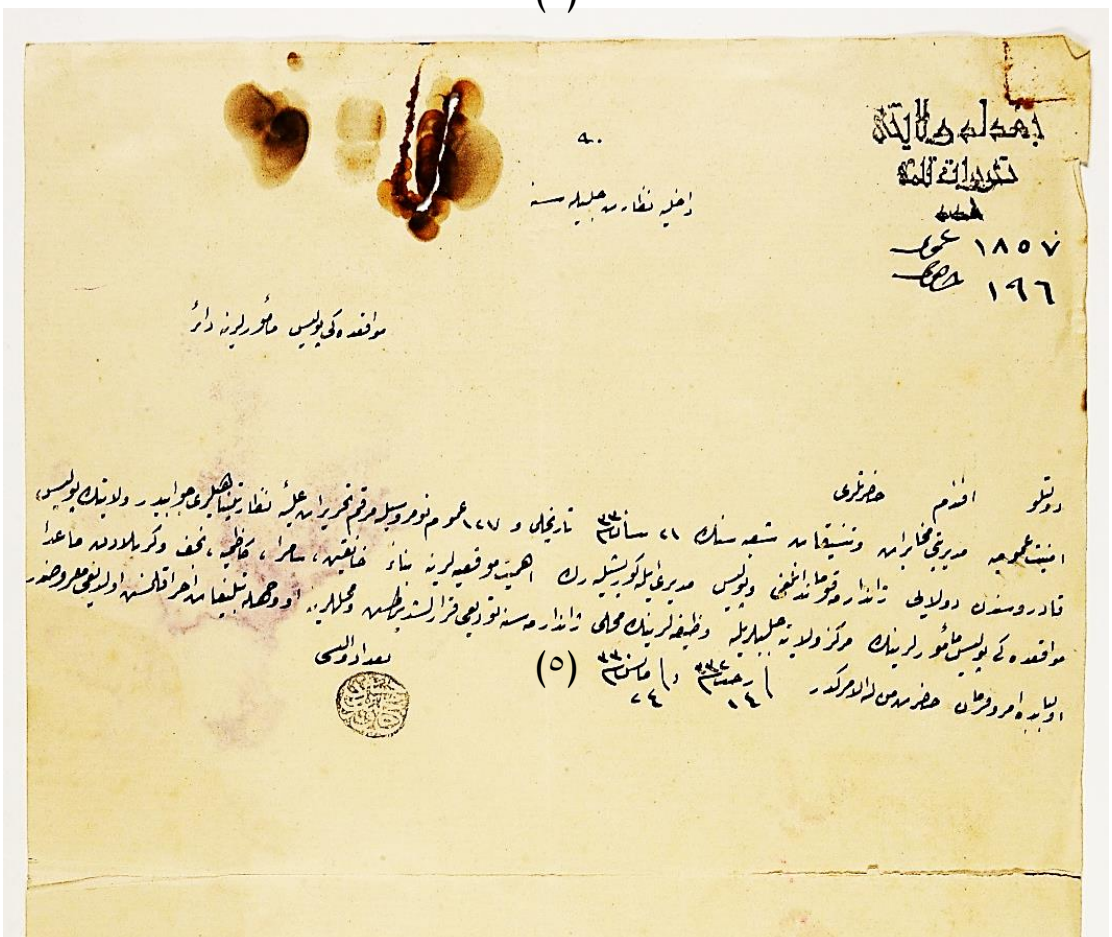

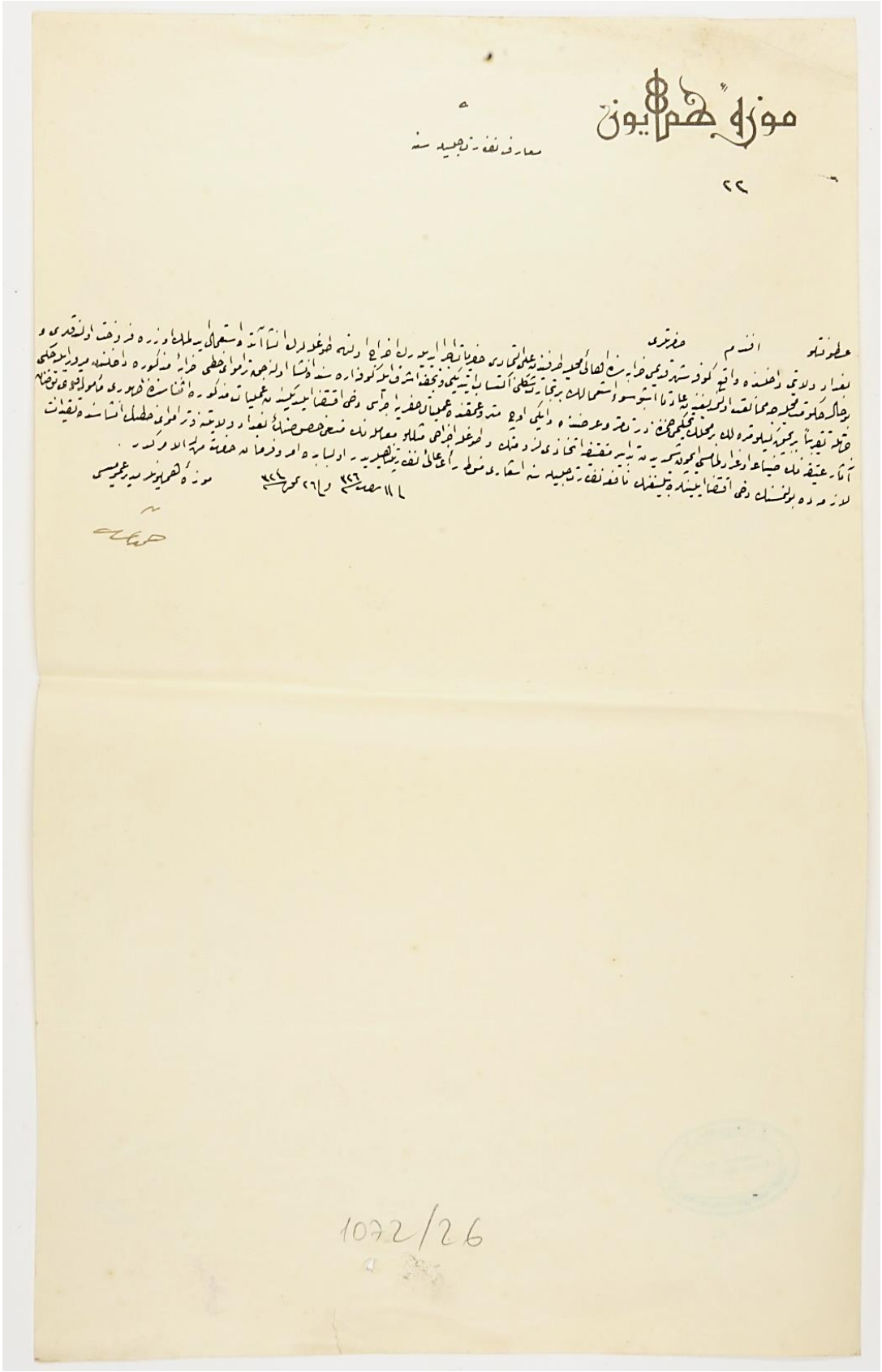

(٦)

الوثيقة رقم (١) فالجهة التي اصدرت هذه الوثيقة هي : نظارت امور صحيه (وزارة الصحة العثمانية) , فهذا العنوان مكتوب بخط الثلث , وكذلك الوثيقة رقم (٢) فان عبارة باب عالى دائرۀ صدارت عظمى (الباب العالي دائرة الصدارة العظمى) ايضاً بخط الثلث , مما يتبين ان

الباب العالي والوزارات (النظارات) في الدولة العثمانية كانت تستخدم خط الثلث في كتابة عناوينها , ويعد خط الثلث من اصعب الخطوط ويتميز بدقته وجماله , اما متن الوثيقتين رقم (١) و رقم (٢) مكتوب بخط الرقعة وهو اسهل انواع الخطوط والاكثر استخداماً في كتابة وثائق الارشيف العثماني وبالتحديد في العهد العثماني المتأخر (BOA, A. MKT. MHM,1898) الوثيقة رقم (٣) صادرة من السفارة الايرانية في استانبول الى الصدارة العظمى العثمانية , وقد كُتب اسم السفارة باللغة الفارسية وبالخط الفارسي (التعليق) , اما الصدارة العظمى ونص الوثيقة كُتبا باللغة العثمانية وبخط الرقعة (BOA, BEO,1899) . الوثيقة رقم (٤) صدرت من ولاية بغداد وكُتب هذا العنوان (بغداد ولايتى تحريرات قلمى) اي ولاية بغداد قلم التحريرات بالخط الكوفي , اما الوثيقة رقم (٥) وهي وثيقة خاصة بـ(موزهٔ همايون) اي المتحف الهمايوني او المتحف السلطاني , وهذا العنوان ايضاً بالخط الكوفي , غير ان متن الوثيقتين رقم (٤) و رقم (٥) بخط الرقعة (BOA,MF. MKT,1908; BOA, DH. EUM. MTK,1914) . الوثيقة رقم (٦) من وثائق سراي او قصر يلدز والذي سمي بـ(أرشيف يلدز) , القصر الذي حكم فيه السلطان عبد الحميد الثاني , إذ كُتب اسم القصر (يلدز سراى همايون) اي قصر يلدز السلطاني او الملكي بالخط الديواني , ويعد هذا الخط من ابتكار الخطاطين العثمانيين وهو من مجموعة الخط الهُمايوني , اما نص الوثيقة بخط الرقعة (BOA, İ. AS,1907) .

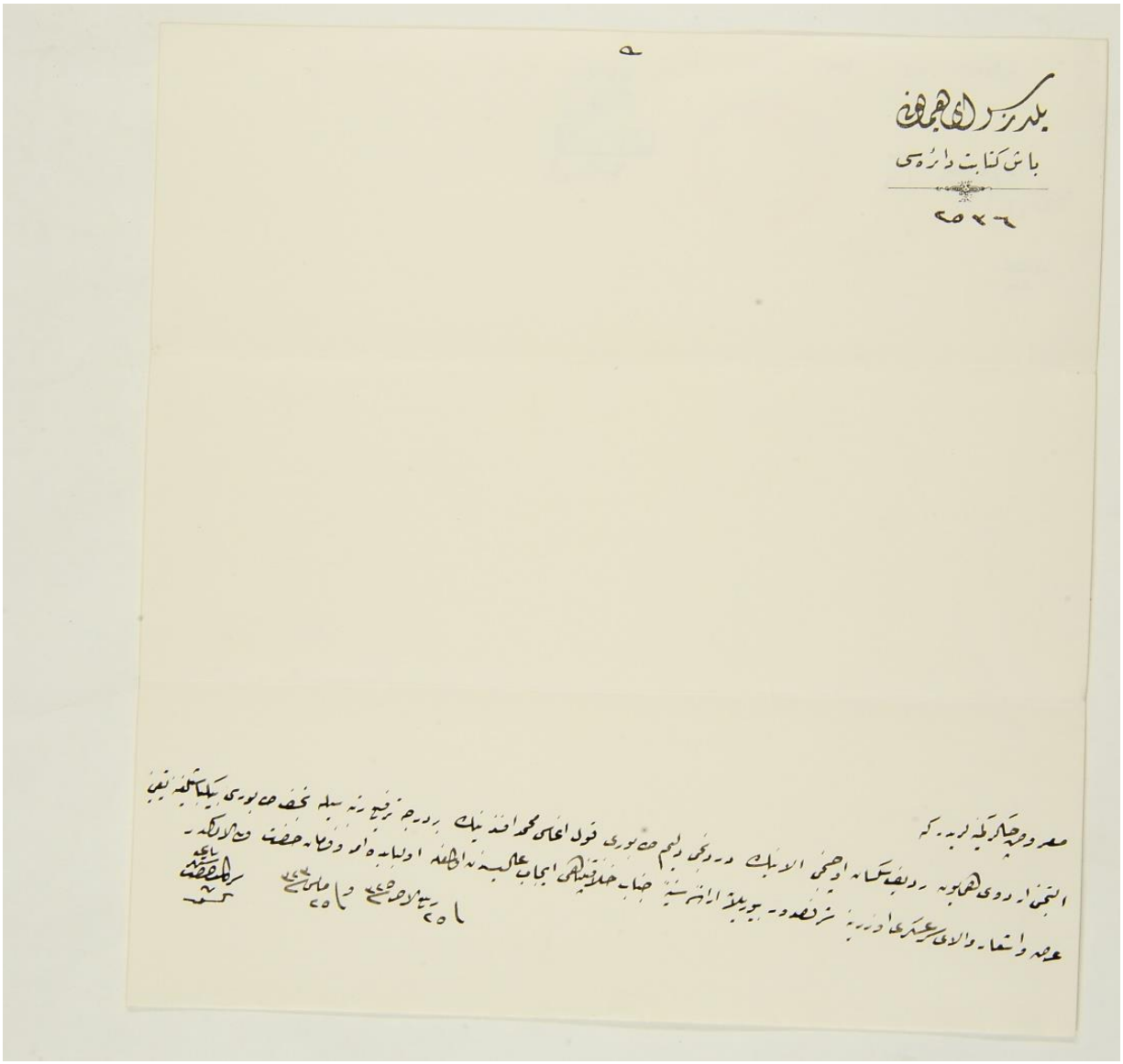

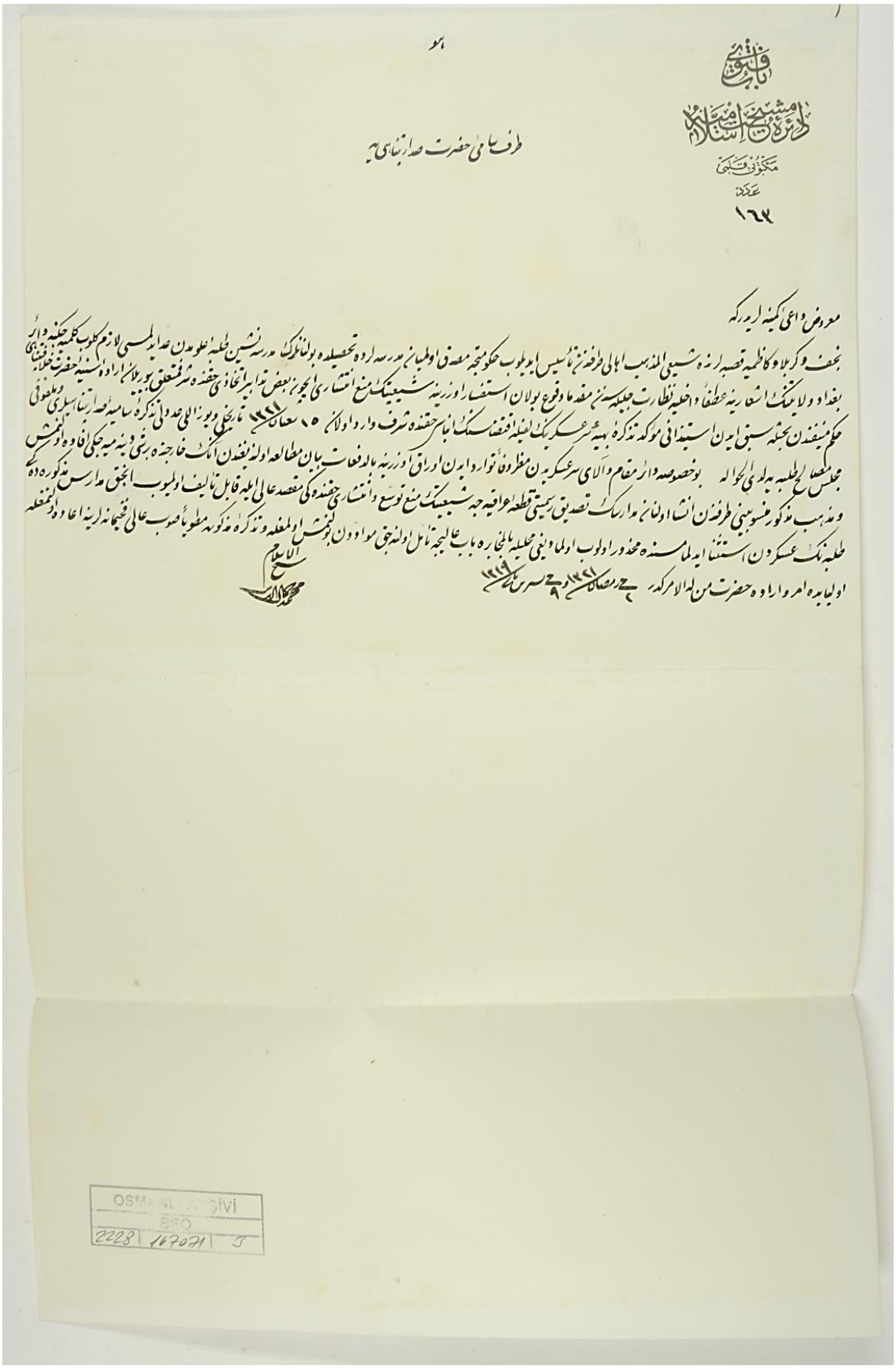

هو

طرف سامی حضرت صدارتپناهی یه

مکتوب قلمی

عدد

١٦٢

معروض داعی کمینه اریدرکه

بخف وکربلاء کاظمیه قصبه لرنده شیعی المذهب اهالی طرفندن تأسیس ایدیلوب حکومتجه مصدق اولمایان مدرسه اراده تحصیلده بولنانلرک مدرسه نشین طلبه علومدن عدایدلمسی لازم کلوب کلمیه جلیه دار بغداد ولایتنک اشعاریه عطفاً داخلیه نظارت جلیله سنه مقدماً وقوع بولان استفساراوزرینه شیعیلرک منع انتشاری ایچون بعض تدابیر اتخاذی حقنده سدر فرمانعالی بیورلدیغی حالده مسئله حضرت خلافتپناهی حکم میفندن بحثله سبق ایدن استیذانی موکد تذکره بهیه سرعسکریک لیله اقتضاسنک اباس حقنده شرف وارد اولان ١٥ شعبان ١٣٢١ تاریخلی ویورالی عدد ولی تذکره سامیه صدارتپناهیلری مطلوعی مجلس معارف طلبه یه لدی الحواله بوخصوصده دار مقام والای سرعسکریدن مظروفاً تواردایدن اوراق اوزرینه بالدفعات بیان مطالعه اولنه یفندن آمک خارجنده برشی دینه میه حکمی افاده اولنمش ومذهب مذکور مشوبینی طرفندن انشا اولنان مدارسک تصدیق رسمیسی قطعه عراقیه جه شیعیلرک منع توسع وانتشاری حقنده کی مقصد عالی ایله قابل تألیف اولیوب انجق مدارس مذکوره ده طلبه نک عسکردن استثنا ایدلمامسنه محذور اولیوب اولما دینی جلیله بالمجاره باب عالیجه تأمل اولنه حق مواددن بولنمش اولمغله وتذکره مذکوره مطویاً صوب عالی فتحیمانه ارسنه اعاده ایتمغله اولبابده امر واراده حضرت من له الامر کدر

في ٩ رمضان سنه ١٣٢١ و في ٢٩ سرين سنه ١٣١٩

الاسلام

محمد کامل

OSMANLI Arşivi
BEO
2228 \ 167071 \ 3

(٨)

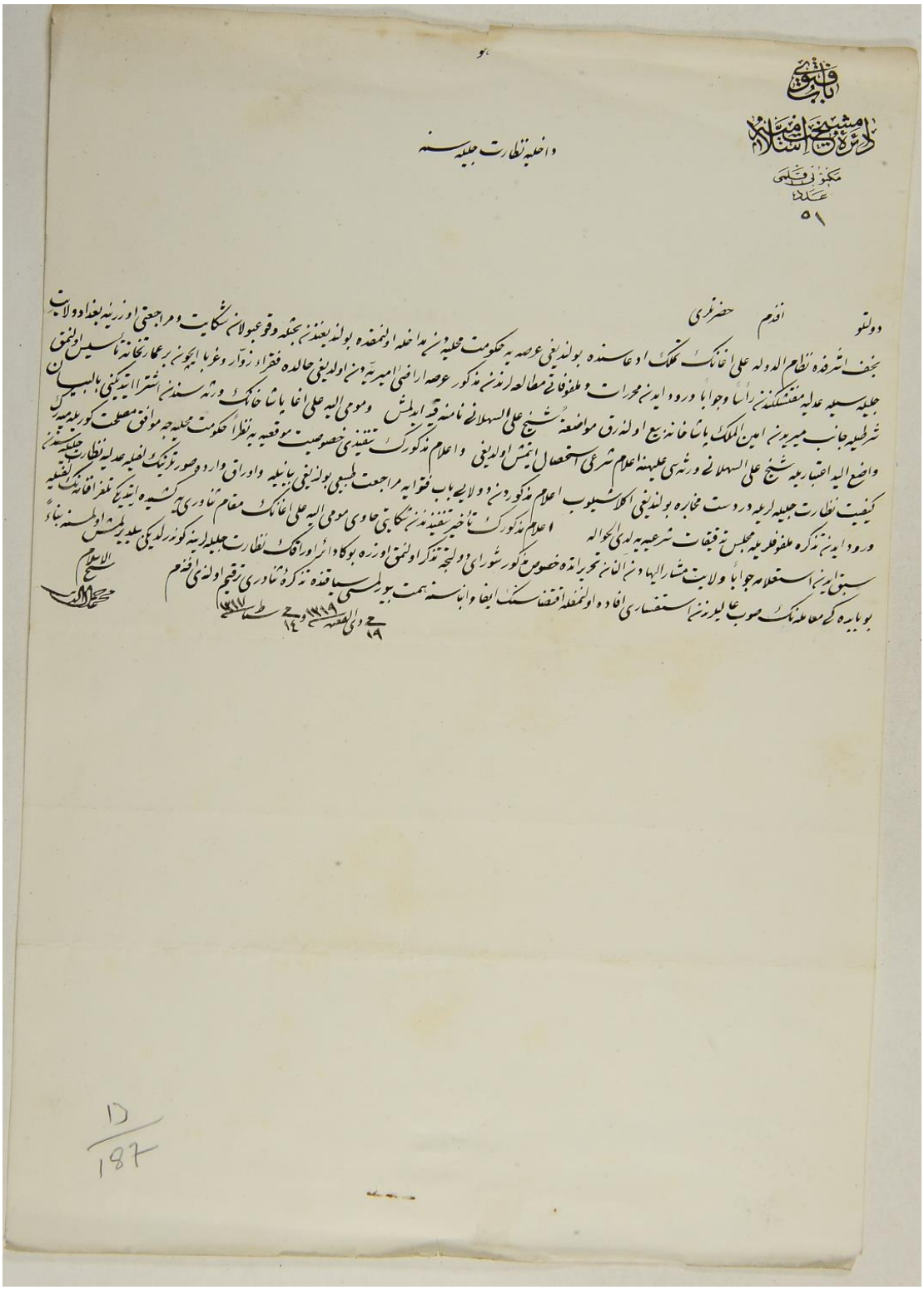

الوثيقتان رقم (٧) و رقم (٨) من وثائق دائرة شيخ الاسلام (باب المشيخة) , فان عبارة (دائرة مشيخ اسلاميه) كُتبت بخط الثلث وهو الخط الاكثر استخداما في كتابة عناوين مؤسسات الحكومة العثمانية , غير ان متن الوثيقتين مكتوب بالخط الفارسي (التعليق) , إذ اشتهرت (دائرة مشيخ اسلاميه) في الدولة

العثمانية باستخدامها هذا الخط في تدوين وثائقها وعُد سمة مميزة لها (BOA, DH. MKT,1901; BOA, BEO,1903).

(٩)

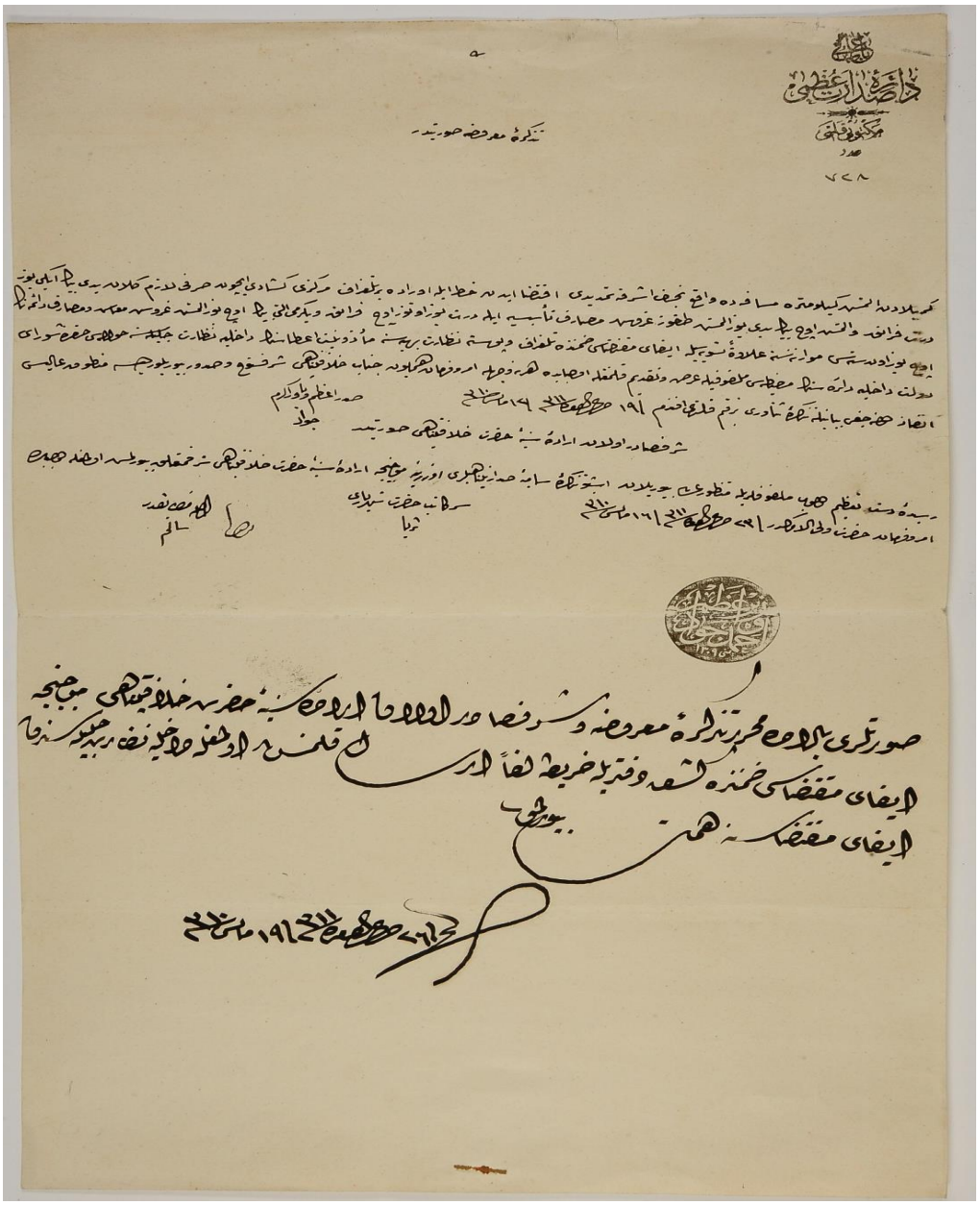

الوثيقة رقم (٩) من وثائق الارشيف العثماني التي كُتبت بثلاثة انواع من الخطوط التي هي خط الثلث وخط الرقعة وخط الديواني , فالجهة التي اصدرت الوثيقة التي هي (باب عالى / دائرۀ صدارت عُظمى) اي الباب العالي / دائرة الصدارة العُظمى , فهذا العنوان مكتوب بخط الثلث , وختم الصدر الاعظم (وزير اعظم احمد جواد) كما هو مبين في الوثيقة مكتوب بخط الثلث ايضاً , اما النص الاول من الوثيقة الذي هو تذكرة او مذكرة مكتوبة بخط الرقعة , والنص الثاني منها الذي يبين صدور (إرادة سنية سلطانية) مكتوبة بخط الديواني (BOA, DH. MKT,1894).

(١٠)

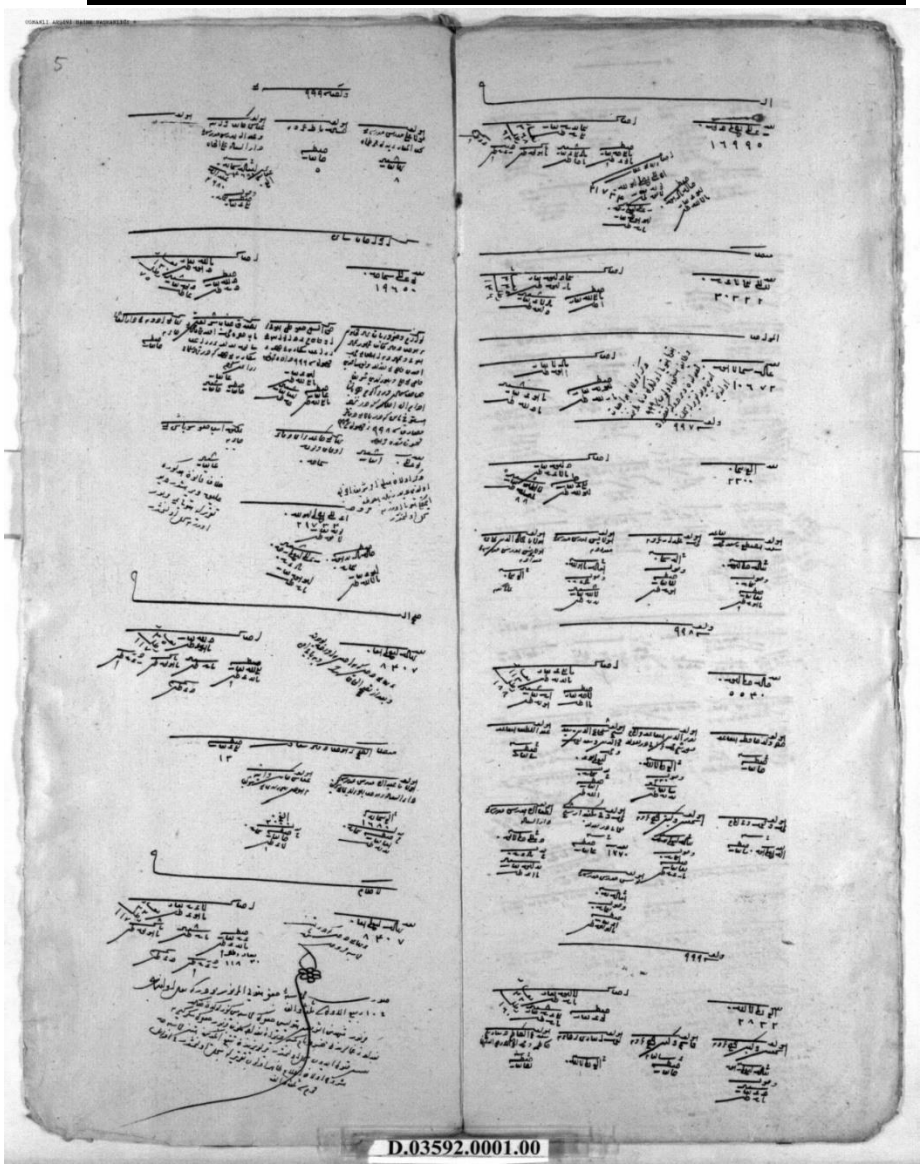

(١١)

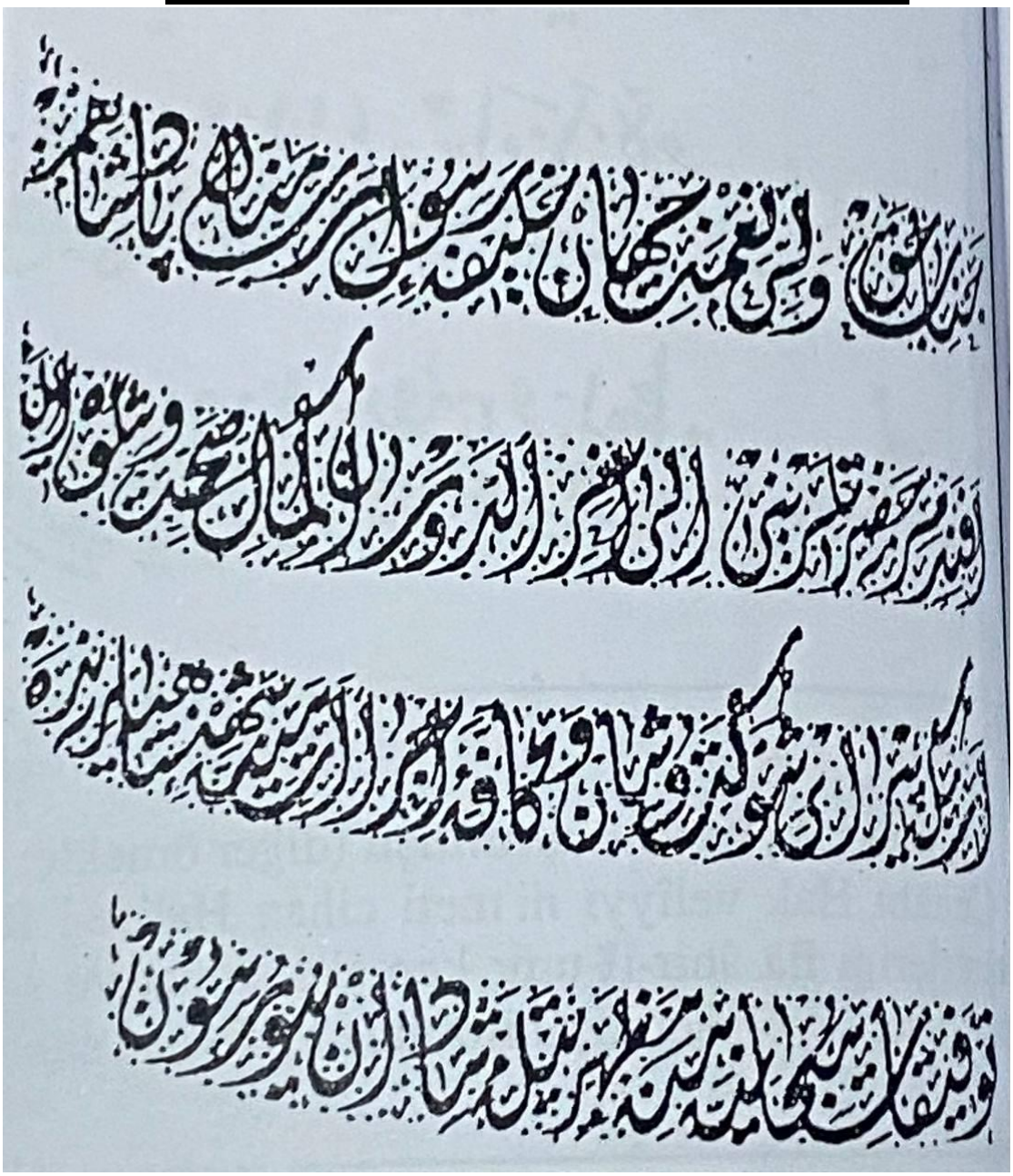

(١٢)

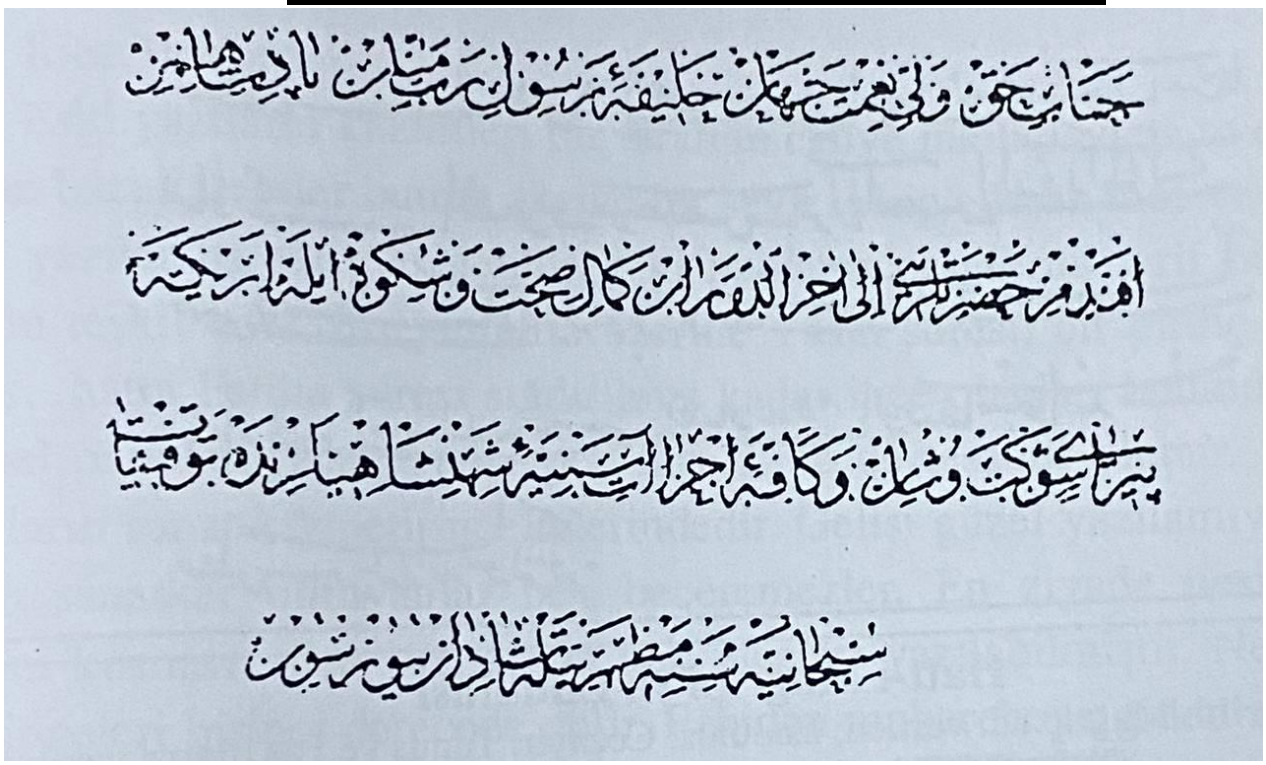

الوثيقة رقم (١٠) خُطت بخط سياقت وهو من اصعب خطوط وثائق الارشيف العثماني , استخدمته الدوائر العثمانية في كتابة قيود الاراضي وقيود الامور المالية وقيود الاوقاف من اجل الحفاظ على سرية هذه القيود (BOA, A.AMD, D. 3592), اما الوثيقة رقم (١١) فخطها جلي الديواني وهو من الخطوط الهُمايونية , أُستخدم في كتابة الاوامر السلطانية الصادرة من الديوان الهُمايوني العثماني , والوثيقة رقم (١٢) وهي بخط الاجازة (التوقيع) وهو خط بين الثلث والنسخ كُتب به بعض وثائق الارشيف العثماني , الوثيقتان رقم (١١) و رقم (١٢) نقلاً عن كتاب (المدخل لقراءة الوثائق العثمانية) وهو كتاب باللغتين العثمانية والتركية (Eminoğlu,2010,s82-85).

(١٣)

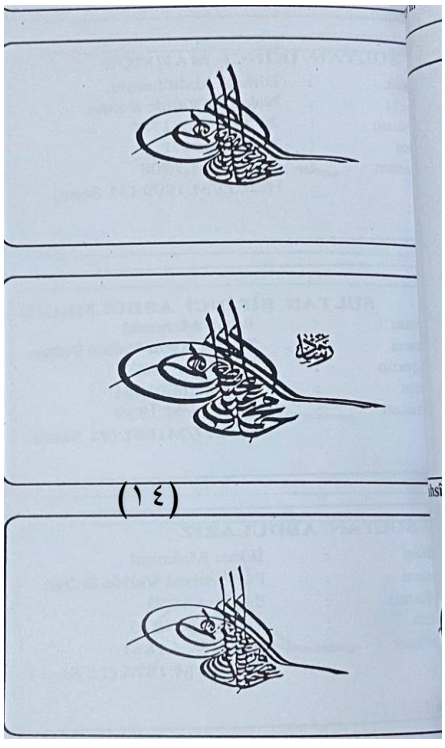

(١٤)

الوثيقة رقم (١٣) عبارة عن طغراء عثمانية , وهي من الفنون العثمانية بخط الثلث , واستخدم السلاطين العثمانيون هذا الخط كختم سلطاني ويذكر فيه اسم السلطان , وفي الوثيقة طغراء لثلاثة سلاطين عثمانيين , الطغراء الاولى للسلطان عبد الحميد الثاني , الطغراء الثانية للسلطان محمد رشاد (١٩٠٩ ـ ١٩١٨ م) , الطغراء الثالثة للسلطان محمد وحيد الدين (١٩١٨ ـ ١٩٢٢ م) (Eminoğlu,2010,s292), وكانت الطغراء تستخدم في وثائق مؤسسات الدولة العثمانية كما يتبين من خلال الوثيقة رقم (١٤) , فان هذه الوثيقة فيها طوابع من الارشيف العثماني فيها الطغراء العثمانية (BOA, ŞD,1895; BOA, ŞD,1905) .

خلاصة واستنتاج

نستخلص من ما تقدم ، ان الأرشيف العثماني من الاراشيف العالمية , واول ارشيف منظم في العالم الاسلامي , يتميز بالعدد الهائل لوثائقه , ويعد من اهم المصادر التاريخية للدولة العثمانية والشعوب التي كانت تحت نفوذها .وتبين من خلال هذا البحث , ان الدولة العثمانية اهتمت بالخطوط اهتماماً كبيراً واعتبرتها فناً من الفنون العثمانية بعد ان ابدع الخطاطون العثمانيون في كتابتها , وتبينت آثار هذا الاهتمام من خلال وثائق الارشيف العثماني التي تنوعت خطوطها الى درجة ان الوثيقة الواحدة احتوت في اغلب الاحيان على اكثر من نوع من الخطوط , ويعد العهد العثماني عصر نضوج الخطوط في العصور المتأخرة واهتم السلاطين العثمانيون بكتابة الخطوط , وكان بعض هؤلاء السلاطين انفسهم من الخطاطين , إذ تتلمذوا على ايادي كبار الخطاطين , بل ان بعض السلاطين اتقنوا كتابة الخطوط الصعبة كخط الثلث وابتكر الخطاطون العثمانيون خطوطاً جديدةً اضافوها الى الخطوط العربية الاسلامية , والتي منها الخط الديواني (الهُمايوني) وخط سياقات وخط الرقعة وخط المثنى وخط الحلية وخط الطغراء وغيرها , وأُستخدمت هذه الخطوط في كتابة وثائق الارشيف العثماني , ويعد خط الطغراء من ابداعات العثمانيين بخط الثلث إذ اشتهروا به وتفنَّوا فيه , إذ ان لكل سلطان عثماني طغراء خاصة به يُذكر فيها اسمه , وكانت الطغراء بمثابة الختم السلطاني

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :-

أولاً: الوثائق العثمانية غير المنشورة (وثائق الارشيف العثماني) :

1) BOA, A.AMD, D.3592 .
2) BOA, A. MKT. MHM, 571/3/6. Ş. 1311h. (1894).
3) BOA, BEO, 1249/93618/17.Ş.1316h. (1898
4) BOA, BEO, 1392/104384/24.C.1317h.(1899).

5) BOA, BEO, 2228/167071/10.N.1321h. (1903).
6) BOA, DH. EUM. MTK, 41/ 1/ 27. Ş.1332h. (1914).
7) BOA, DH. MKT, 3/72/5.Z. 1311h. (1894)
8) BOA, DH. MKT, 57/33/27. B. 1319h. (1901)
9) BOA, İ. AS, 65/1325 R-26/25. R. 1325h. (1907)
10) BOA,MF. MKT, 1072/26/20.B. 1326h. (1908).
11) BOA, ŞD, 1203/47/29. M. 1313h. (1895).
12) BOA, ŞD, 2200/6/27. S. 1327h. (1909).

ثانياً : المصادر التركية :

1) Eminoğlu, Mehmet, 2010 ,Osmanll Vesikalrlnl Okumaya GiriŞ,10 Baskl , (Ankara).
2) BaŞkalarl, Yusuf İhsan GENç ve , 2010, BaŞbakanllk Osmanll ArŞivi Rehberi ,3Baskl, (Ankara).

ثالثاً: الرسائل الجامعية :

- عماد عبد العزيز يوسف ، الأوضاع الداخلية في الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول ١٨٣٩-١٨٦١ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ .

رابعاً: المصادر العربية والمعربة :

أ- العربية :

١. ابراهيم خليل احمد ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ ، (الموصل ، ٢٠٠٥) .
٢. كوندز, احمد آق واوزتورك سعيد,٢٠٠٨ الدولة العثمانية المجهولة , (اسطنبول) .
٣. اطلس بلدان العالم ، (بيروت ،٢٠١٠) .
٤. الحسيني, اياد حسين عبدالله,٢٠٠٢, التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم , ط١ ,(بغداد).
٥. حلاق, حسان وصباغ, عباس, ٢٠٠٩، المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ، ط١ ، (بيروت).
٦. التلعفري, حسن ويّس,٢٠١٦, النجف الأشرف في الأرشيف العثماني دراسة تحليلية وثائقية (١٢٨٦- ١٣٣٤ هـ /١٨٦٩ ـ ١٩١٥ م) , مراجعة وتدقيق علاء حسين الرهيمي , ط١ , (بيروت).
٧. أغلو, سنان معروف, ٢٠٠٦، العراق في الوثائق العثمانية : الاوضاع السياسية والاجتماعية في العراق خلال العهد العثماني ، (عمَّان) .
٨. الخطاط, محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي المكي,١٩٣٩ , تاريخ الخط العربي و آدابه , ط١ , القاهرة.
٩. المحامي, محمد فريد بك ، ٢٠٠٦, تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق احسان حقي ، ط١٠ ، (بيروت) .
١٠. شاهين, محمود, ٢٠١٢, الحروفية العربية (الهواجس و الاشكالات) , ط١.
١١. المنجد في الاعلام ،١٩٨٢, ط١٢ ،(بيروت) .

ب- المعربة :

١. بروكلمان, كارل ، ١٩٦٥, تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه امين فارس ومنير البعلبكي ، ط٤، (بيروت) .
٢. اقطاش, نجاتي وبينارق, عصمت ، ١٩٨٦, الارشيف العثماني ، ترجمة صالح سعداوي صالح ،(اسطنبول: مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، عَمان : مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية) .
٣. كنج, يوسف احسان وآخرون ،٢٠٠٨, دليل الارشيف العثماني ، ترجمة صالح سعداوي ، (اسطنبول) .

خامساً: البحوث والدراسات :

١. الابراهيم, بهاء عبد القادر، ٢٠٠٤" اهمية الوثائق العثمانية في الارشيفات العربية " ، (مجلة الوثائق العربية) ، العدد٢٢.
٢. كورشون, زكريا، ٢٠٠٤," الخصائص الاساسية للمكاتبات الرسمية في وثائق الارشيف العثماني "، (مجلة الوثائق العربية)،العدد٢٢.
٣. , سهيل, ٢٠٠٤،" تجربة دارة الملك عبد العزيز في تصوير الوثائق العثمانية وجمعها " ، (مجلة الوثائق العربية)، العدد ٢٢.
٤. الروقي, عايض بن خزام ،٢٠٠٤, " الوثيقة التاريخية العثمانية في الارشيف العثماني في اسطنبول بين السهل الممتنع والممكن المستحيل من خلال التجربة العملية المباشرة "، (مجلة الوثائق العربية) ، العدد٢٢.

٥. بنحادة, عبد الرحيم، ١٩٩٥, مساهمة الارشيف العثماني في كتابة تاريخ العلاقات المغربية – العثمانية من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر الميلادي ، بحث منشور في كتاب المغارب في العهد العثماني ، تنسيق عبد الرحمن المودن ، (الرباط).
٦. خليفة, عصام كمال، ٢٠٠٤, " لبنان في ارشيف رئاسة الوزراء باسطنبول " ، (مجلة الوثائق العربية)، العدد٢٢
٧. أبو الرجال, علي احمد والشامي, فؤاد عبد الوهاب, ٢٠٠٤ ،" الوثائق اليمنية والعربية في الارشيف العثماني وتجربة اليمن في الحصول على وثائقها "، (مجلة الوثائق العربية) ، ، العدد ٢٢.
٨. الجراري, محمد الطاهر, ٢٠٠٤،" اهمية التعاون بين الدول العربية للاستفادة من الأرشيف العثماني " ، (مجلة الوثائق العربية)، العدد٢٢.

سادساً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

١. خط ـ عربي https://ar.wikipedia.org/wiki/
٢. الخط العربي نشأته و انواعه https://uomustansiriyah.edu.iq
٣. مسجد آياصوفيا ، الموقع ، (http://arabic.bayynat.org.lb)
٤. نشأة الخط العربي https://mawdoo3.com/
٥. www.baianat.Com

References

First: Unpublished Ottoman documents (Ottoman archive documents):

1) BOA, A.AMD, D.3592
.
2) BOA, A. MKT. MHM,
571/3/6. Ş. 1311h. (1894).
3) BOA, BEO,
1249/93618/17.Ş.1316h. (1898
4) BOA, BEO,
1392/104384/24.C.1317h.(1899).
5) BOA, BEO,
2228/167071/10.N.1321h. (1903).
6) BOA, DH. EUM. MTK,
41/ 1/ 27. Ş.1332h. (1914).
7) BOA, DH. MKT,
3/72/5.Z. 1311h. (1894)
8) BOA, DH. MKT,
57/33/27. B. 1319h. (1901)
9) BOA, İ. AS, 65/1325 R-
26/25. R. 1325h. (1907)
10) BOA,MF. MKT,
1072/26/20.B. 1326h. (1908).
11) BOA, ŞD, 1203/47/29.
M. 1313h. (1895).
12) B
OA, ŞD, 2200/6/27. S. 1327h. (1909).

Second: Turkish sources:

1) Eminoğlu, Mehmet, 2010
,Osmanll Vesikalrlnl Okumaya GiriŞ,10 Baskl , (Ankara).
2) BaŞkalarl, Yusuf İhsan
GENç ve , 2010, BaŞbakanllk Osmanll ArŞivi Rehberi ,3Baskl, (Ankara).

Third: University theses:

- Imad Abdul Aziz Youssef, Internal Conditions in the Ottoman Empire during the Reign of Sultan Abdul Majeed I 1839-1861, PhD thesis, College of Arts, University of Mosul, 2013.

Fourth: Arabic and Arabized sources:

A- Arabic:

1. Ibrahim Khalil Ahmed, The History of the Arab World in the Ottoman Era 1516-1916, (Mosul, 2005).
2. Kondez, Ahmet Ak and Ozturk Saeed, 2008, The Unknown Ottoman Empire, (Istanbul).
3. Atlas of the Countries of the World, (Beirut, 2010).
4. Al-Husseini, Iyad Hussein Abdullah, 2002, The artistic formation of Arabic calligraphy according to the principles of design, 1st edition, (Baghdad).
5. Hallaq, Hassan and Sabbagh, Abbas, 2009, The Comprehensive Dictionary of Ottoman Terms, 1st edition, (Beirut).
6. Al-Talafari, Hassan Ways, 2016, Al-Najaf Al-Ashraf in the Ottoman Archive, a documentary analytical study (1286 - 1334 AH / 1869 - 1915 AD), reviewed and revised by Alaa Hussein Al-Rahimi, 1st edition, (Beirut).
7. Ağlu, Sinan Marouf, 2006, Iraq in the Ottoman Documents: Political and Social Conditions in Iraq during the Ottoman Era, (Amman).
8. Calligrapher, Muhammad Taher bin Abdul Qadir al-Kurdi al-Makki, 1939, History and Etiquette of Arabic Calligraphy, 1st edition, Cairo.
9. The Lawyer, Muhammad Farid Bey, 2006, History of the Ottoman Empire, edited by Ihsan Haqqi, 10th edition, (Beirut).
10. Shaheen, Mahmoud, 2012, Arabic Hurufiyya (Concerns and Problems), 1st edition.
11. Al-Munajjid fi Al-Alam, 1982, 12th edition, (Beirut).

B- Arabized:

1. Brockelmann, Karl, 1965, History of Islamic Peoples, translated by Nabih Amin Fares and Munir Baalbaki, 4th edition, (Beirut).
2. Aqtash, Najati and Benarq, Ismat, 1986, The Ottoman Archive, translated by Saleh Saadawi Saleh, (Istanbul: Research Center for Islamic History, Arts and Culture, Amman: Documents and Manuscripts Center at the University of Jordan).
3. Kanj, Youssef Ihsan et al., 2008, Guide to the Ottoman Archives, translated by Saleh Saadawi, (Istanbul).

Fifth: Research and studies:

1. Al-Ibrahim, Bahaa Abdel Qader, 2004, "The Importance of Ottoman Documents in Arab Archives," (Arab Documents Journal), Issue 22.
2. Korshun, Zakaria, 2004, "Basic Characteristics of Official Correspondence in Ottoman Archive Documents," (Arab Documents Journal), Issue 22.
3. Suhail, 2004, "The Experience of the King Abdulaziz House in Photographing and Collecting Ottoman Documents," (Arab Documents Magazine), No. 22.
4. Al-Ruqi, Ayed bin Khuzam, 2004, "The Ottoman historical document in the Ottoman archive in Istanbul between the impossible and the impossible possible through direct practical experience," (Arab Documents Magazine), issue 22.
5. Benhadda, Abdel Rahim, 1995, The contribution of the Ottoman Archive to writing the history of Moroccan-Ottoman relations from the sixteenth century to the nineteenth century AD, research published in the book Moroccos in the Ottoman Era, curated by Abdel Rahman Al-Moudin, (Rabat).
6. Khalifa, Issam Kamal, 2004, "Lebanon in the Prime Minister's Archives in Istanbul," (Arab Documents Magazine), Issue 22.
7. Abu Al-Rijal, Ali Ahmed and Al-Shami, Fouad Abdel-Wahhab, 2004, "Yemeni and Arab Documents in the Ottoman Archives and Yemen's Experience in Obtaining Its Documents," (Arab Documents Magazine), No. 22.
8. Al-Jarari, Muhammad Al-Taher, 2004, "The Importance of Cooperation between Arab Countries to Benefit from the Ottoman Archives," (Arab Documents Magazine), Issue 22.